محاضرة 3: الفعل من حيث الصحة والاعتلال

تنقسم الأفعال بحسب بنيتها (أي بحسب حروفها) إلى صحيح ومعتل، ولأنّ الحروف في اللغة العربية قسمان: حروف علة، وهي الألف والواو والياء، وحروف صحيحة، هي باقي الحروف.

وسميت حروف العلة بهذه التسمية، لأنها لا تبقى على حالها في كل تصاريف الكلم، فهي لا تسلم ولا تصح ، ويلحقها تغيير بالقلب والإسكان والحذف، والهمزة وإن شاركتها في هذا المعنى لكن لم يجر الاصطلاح بتسميتها حرف علة.

وبما أنّ الافعال تتكون من الحروف، فهي تنقسم من حيث صحة أصولها إلى أفعال صحيحة وأخرى معتلة بحسب هذه البنية:

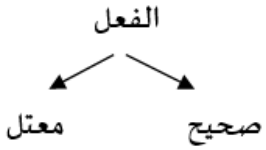

أولا:الفعل الصحيح: وهو ما خلت أصوله من أحرف العلة (الالف، والواو، والياء) ومثاله: كَتَبَ وقَرَأَ، وشَدَّ، وزَلْزلَ، وطمْأَنَ.

1-أقسامه: ينقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام: سالم ومضعّف ومهموز.

-السالم:" ما سلمت أصوله من أحرف العلة والهمزة والتضعيف، ك كتبَ وعمل وجَلَسَ، ويكون سالم صحيحا ولا عكس"

-المضعف: هو ما كان أحد أصوله مكررا لغير زيادة ، وهو نوعان:

-مضعف الثلاثي: وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو: فرّ ومدّ وامتدّ واستمدّ.

ومضعف الرباعي: وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس اخر، كزَلْزَلَ وعَسْعَسَ و قلقل.

-الفعل المهموز: وهو الفعل الذي يكون أحد أصوله همزة مثل: أخذ، سأل، قرأ، فأخذ المهموز الفاء، وسأل مهموز العين وقرأ مهموز اللام.

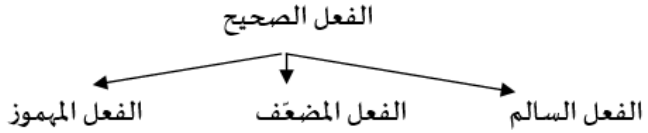

ثانيا: الفعل المعتل: وهو الفعل الذي يكون أحد حروفه الاصلية حرف علّة.

1- أقسامه: ينقسم الفعل المعتل إلى أربعة أقسام:

-**المثال:** "وهو ما كانت فاؤه حرف علة، وغالب مجيئه واويّا، وقل ما يكون يائيّا. نحو: وَعَدَ، ووجد، وصَف، يَبِسَ، يئس، يَسُرَ. وسمي الفعل مثالا لأنه يشبه الفعل الصحيح في عدم إعلال ماضيه، نحو: وعد ووصل، فهو بخلاف الاجوف والناقص اللذين يعتل ماضيهما، نحو: قال قولا، وسقى سقيا.

-**الأجوف:** "وهو ما كانت عينه حرف علة مثل: قال، بَاعَ، سَاَرَ، دار" وسمي أجوفا "لخلو وسطه من الحرف الصحيح.

-**الناقص:** " وهو ما كانت لامه حرف علة مثل: سَعَى، مَشَى، دَعَا"، "وسمي بذلك لنقصانه بحذف آخره في بعض التصاريف، كغَزت ورَمَتْ .

-**اللفيف:** وهو ما كان فيه حرفا علة، وهو قسمان لفيف مفروق ولفيف مقرون.

اللفيف المفروق: "وهو ما اعتلت فاؤه ولامه، نحو: وفى ووقى، وسمي بذلك لكون الحرف الصحيح فارقا بين حرفي العلة".

اللفيف المقرون: "وهو ما اعتلّت عينه ولامه، نحو: طوى و روى، وسمي بذلك لاقتران حرفي العلة ".